بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

للدكتور مهدى علام

أشعر ، وأنا أقدم هذا الجزء من مجلة مجمع اللغة العربية ، بسعادة مشوبة بحزن عميق . إنه يسعدنى أن ألتقى بقراء هذه المجلة العريقة ، المتخصصة ، التى تتلقفها أيدى الباحثين والأدباء من عشاق العربية وعلومها ، فى مصر ، وفى سائر البلاد العربية ، وفى كل البلاد التى تعنى بالدراسات العربية والإسلامية شرقا وغربا . غير أنه يخيم على هذا السرور ألم من جرح أصابنى كما أصاب هذه المجلة ، وهو فقد المشرف السابق . المرحوم الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس . فقد فقدناه ونحن أحوج مانكون إليه، وإلى علمه ، ورأيه ، وإخلاصه . ومهما يبلغ حزن الزملاء أعضاء المجمع ، وحزن قراء المجلة الذين عرفوه من خلال بحوثه وإشرافه على إخراج هذه المجلة فى السنوات الماضية ، فإن حزنى على فقده أعظم وأعمق ، فقد ربطتنى به عدة صلات قوية ؛ لقد عرفته أول ما عرفته منذ ٤٧ سنة حينما سعدت بالتدريس له فى كلية دار العلوم . واستمرت هذه الصلة تنمو مودة وإخلاصا فى إنجلترة التى جمعتنا عقب تخرجه ، ثم فى مصر مرة أخرى ، فى المجال الجامعى ، ثم فى مجمع اللغة العربيه الذى اشتركنا فى لجانه المتعددة، وفى مجلسه الموقر ، فكان شهابا ساطعا . فقدناه حين خبأ صباؤه

معذرة أيها القراء إذ لم أستطع أن أملك قلمى وهو يقدم هذا الجزء من المجلة ، بدلا من الفقيد الذى أحسن القيام على هذا العمل عدة سنوات ، فله منا أعز الذكريات ، وفى طريقه القديم تسير المجلة إن شاء الله تعالى :

وقد أسهم فى هذا الجزء أعلام اللغة والأدب : فتناولوا فى الدراسات اللغوية : « الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات» و«التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتى الصرفى » وفى الدراسات الأدبية : « المعنى فى شعر المتنبى » و « المحمدون من الشعراء وأشعارهم » .

ومن الدراسات النحوية : « حول الدراسات النحوية» و « قول فى خبر كان » وضمت المجلة مقالات عن « إحياء التراث » و « تحقيق لسان العرب » و « والزّبيدى والزُّبيدى » . ذلك إلى بحوث فى العروض والمصطلحات ، ومقارنة بين العربية والفارسية والتركية— فهذا جزء ثرى من المجلة ، أقدمه لقرائه مع أخلص التحية .

مهدى علام
الأمين العام للمجمع والمشرف على المجلة

كلمة وفاء

للأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس المقرر

على مدى ستة عشر جزءاً من مجلة المجمع شرفت بصحبة أستاذى الجليل المرحوم الدكتور إبراهيم أنيس ، إذ توليت أمانة تحريرها ورياسته بإشرافه وتوجيهه . . ولم تكن صلتى به وليدة العمل بالمجمع ، بل ترجع إلى زمن أبعد من ذلك ، حين كان أستاذاً لى بدار العلوم ، يفتح الطريق أمامى فى الدراسات الجامعية — لوافدٍ جديد من علم اللغة الحديث ؛ يشرع نهجه ، ويرسى دعائمه ، ويأخذ بيدنا إليه دارساً ومعلماً ؛ حتى نستجلى خصائصه ، متمثلة فى البحث الصوتى ، والدراسة الإحصائية ، وعلاقة البنية اللفظية بدلالتها المعنوية ؛ لكى نفيد من ذلك فى فقه العربية ، وقضاياها فى مختلف المجالات :

ونخليق بنا أن ننوه بأن أستاذنا الدكتور إبراهيم أنيس يعد رائد الدراسات اللغوية ، على هذا النهج الحديث ، فى مصر والعالم العربى .

لقد كان أول أستاذ عربى درس « الأصوات اللغوية » رابطاً بين المناهج المعاصرة فى التحليل الصوتى والدراسات الصوتية فى تراثنا العربى .

وتناول الدكتور إبراهيم أنيس « اللهجات العربية » ؛ فبحث فى اللهجات القديمة ، وما بينها وبين القراءات القرآنية من صلات عارضاً أهم قضاياها ، فى بنيتها ودلالتها ، وما بينها من اتفاق واختلاف ، مختتماً بحوث دراسة فى لهجة القاهرة ، منتهياً من ذلك إلى أن العناصر المشتركة فى اللهجات العربية الحديثه تنتمى إلى لهجات عربية قديمة أصيلة .

ولم تكن « أسرار اللغة » بمنأى عنه . كانت بين يدى بحثه اللغوى ، فى نهجه الحديث ؛ فتناول القياس والارتجال ، ومنطق اللغة ، وظاهرة الإعراب ، وتكوين الجملة ، فى اللغة العربية .

وارتاد بالدراسات اللغوية العربية ميدان « علم الدلالة » فى العصر الحديث ، كما تناول موضوع اللغة بين القومية والعالمية ، معرفاً بأشهر اللغات القومية والعالمية ، قديماً وحديثاً ، موضحاً المعالم الرئيسية التى تحدد قومية اللغة أو عالميتها ، أو هما معاً .

وفى ضوء علم اللغة الحديث نظر إلى قضية موسيقى الشعر العربى ، وخرج بدراسة جديدة ، تاصلت بالتطبيق الغنى للنماذج الشعرية ، وبالمعايير التى استقامت موازينها على يديه .

« وإذا كانت مجلة المجلة قد فقدت برحيله المشرف الموجه ، فقد قيّض الله لها خير خلف ، لخير سلف ، حين عهد المجمع إلى أستاذنا الكبير الدكتور مهدى علام ، الأمين العام للمجمع ، بالإشراف عليها ... وهو أستاذ أجيال من الأدباء واللغويين ، فى طليعتهم الدكتور إبراهيم أنيس نفسه ، وإلى رصيده الكبير من البحوث والدراسات الأصيلة الخصبة ، ومن الخبرة الواسعة المتنوعة فى مجال الإشراف والتوجيه الفنى ، تشهد به مختلف المعاهد والهيئات والمحافل !

مد الله فى عمره ، ونفع بعلمه وفضله ، وعلى الله قصد السبيل

ابراهيم الترزى

رئيس التحرير